



## جمعية التنمية الزراعية – الإغاثة الزراعية

### الإغاثة الزراعية تصدر ورقة حقائق بعنوان واقع الحمضيات في قطاع غزة

#### المقدمة

تشتهر فلسطين بزراعة الحمضيات، خصوصاً قطاع غزة، بسبب الطبيعة الجغرافية الساحلية التي تسمح بزراعة وإنتاج أجود أنواع الحمضيات. حتى أنّ المزارعين يسمونها الذهب الأصفر حيث تعتبر الحمضيات من أهم المحاصيل التي جلبت شهرة خارجية للزراعة الفلسطينية، فقد كانت تصدر إنتاجها من الحمضيات إلى كثير من الدول العربية والأوروبية، لما لها من شهرة واسعة ورغم ما وصلت إليه فلسطين من شهرة في زراعتها للحمضيات إلا أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمدت إلى تقليص الكميات المزروعة، مستخدمةً أساليب مختلفة لتحقيق هدفها من محاربة الزراعة الفلسطينية.

#### المساحات المزروعة

تبلغ المساحات المزروعة بالحمضيات في قطاع غزة حوالي 22000 ألف دونم، منها 16000 دونم مثمر ومنتجات 38000 طن، ومساحة 4000 دونم غير مثمر.

نسبة الاكتفاء من محصول الحمضيات وصلت إلى 90%، بينما الاحتياج الفعلي لقطاع غزة من هذا المحصول يصل إلى 40000 ألف طن، حيث تصل نسبة العجز إلى 10% بعجز يصل إلى 4000 ألف طن سنوياً، ما يؤكد على أنه عندما تصل المساحة المثمرة إلى 20 ألف دونم سيصل سكان قطاع غزة إلى الاكتفاء الذاتي ويزيد حيث تقدر نسبة استهلاك الفرد 20ك/للفرد.

عادة ما يتم الاستيراد للحمضيات من الطرف الإسرائيلي أو من الجانب المصري بعد تقييم موسم الحمضيات والانتهاء من تسويق المنتجات وفي الأونة الأخيرة قد تمكنا من التبادل التجاري والتصدير من صنف الليمون والبالنسيا



## جمعية التنمية الزراعية - الإغاثة الزراعية

### الأصناف المزروعة في قطاع غزة

الأصناف المزروعة من الحمضيات في القطاع، هي كالتالي

الإنتاج		المساحة بالدونم			المحصول	#
إجمالي الإنتاج/طن	إنتاج الدونم /طن	الإجمالي	غير المثمرة	المثمرة		
3320	2.170	1795	265	1530	فالنسيا	1
14820	2.889	6750	1620	5130	ليمون	2
6518	2.527	3299	720	2579	أبو صرة	3
2255.5	3.236	892	195	697	شموطي	4
1110	2.612	485	60	425	جريب فروت	5
526	2.391	290	70	220	فرنساوي	6
308	3.020	152	50	102	بوملي	7
180	2.400	93	18	75	بومليت	8
8245	1.739	5340	600	4740	مخال	9
790	1.717	550	90	460	كلمتينا	10
655	1.926	540	200	340	أخرى	11

### تاريخ الحمضيات

لقد لعبت الحمضيات دوراً كبيراً في المساهمة في تطوير الناتج الزراعي، وساهمت الحمضيات في الناتج المحلي في الفترة التي وصل فيها مساهمة القطاع الزراعي الى 34% من الناتج المحلي، حيث كانت تصدر حمضيات قطاع غزة الى دول عربية والى إيران والأسواق الأوروبية، كما كانت تحتل حصة تصديرية في الأسواق الأوروبية وباسم حمضيات قطاع غزة.

لقد لعب قطاع الحمضيات دوراً هاماً في تشغيل الأيدي العاملة الفلسطينية، من العاملين في القطف، والتقليم، والري، الى جانب وجود عشرة مصانع للحمضيات في قطاع غزة تضم عدد كبير من العمال الغزيين لإعداد ثمار الحمضيات للتصدير، الى جانب عدد من سائقي الشاحنات، وعدد اخر من التجار والضامين.

وصلت المساحة المزروعة بالحمضيات في قطاع غزة مع بداية السبعينيات إلى حوالي 75 ألف دونم، كانت تنتج ما يقرب من 280 ألف طن معظمها كانت تصدر لدول عربية وأوروبية.



### جمعية التنمية الزراعية - الإغاثة الزراعية

في عام 2000 تراجعت المساحات المزروعة إلى 31 ألف دونم وإنتاج يصل إلى 60 ألف طن يصدر منه 40 ألف طن، أما في عام 2006 فقد انخفضت المساحات المزروعة إلى 16 ألف دونم وإنتاج يصل إلى 34 ألف طن يصدر منه حوالي 5000 طن. والجدول رقم (1) يوضح تدهور المساحة الإنتاجية وكذلك المصدرة ويوضح الكمية المستهلكة من 1981م حتى عام 2002م في محافظات الجنوب

السنة	المساحة الإجمالية بالدونم	الإنتاج الكلي بالطن	الكمية المصدرة بالطن	الاستهلاك المحلي بالطن
1981/1982	69854	204615	185322	19293
1984/1985	66788	180621	163908	16713
1987/1988	63557	110949	98751	12198
1989/1990	61219	196565	174291	22274
1991/1992	58985	119065	105770	13295
1993/1994	54710	103774	89307	14467
1999/1997	43007	85013	69530	15483
1998/1999	31987	56791	39074	17717
2000/2001	28600	50965	33965	1700
2001/2002	25534	53749	36749	17500

الجدول رقم (2) يوضح الكميات المصدرة وجهة التصدير في عام 2002م

م	الجهة	الكميات المصدرة والمسوقة بالطن حسب الأصناف والجهات المختلفة				
		ليمون	جريب فروت	شموطي	فلنسيا	متنوعات
1.	شرق أوروبا	0	0	649	0	649
2.	غرب أوروبا	0	0	0	0	0
3.	عمان	695	0	4276	19486	24457
4.	الضفة الغربية	367	108	481	153	1214
5.	مصانع العصير في إسرائيل	0	0	0	0	0
6.	مصنع العصير في غزة	0	1140	428	6447	8015
7.	سوق إسرائيل	538	92	966	663	2414



### جمعية التنمية الزراعية – الإغاثة الزراعية

17000	3500	4500	2100	400	6500	السوق المحلي لمحافظة غزة	8.
<b>53749</b>	<b>3760</b>	<b>31249</b>	<b>8900</b>	<b>1740</b>	<b>8100</b>	<b>الإجمالي</b>	

### دليل أشجار الحمضيات والفواكه

ملوحة الماء p.p.m	الاحتياجات من البرودة	موعد النضج	الأصل	مواصفات الثمرة	الأصناف	المحصول
250 – 150	متوسطة	نوفمبر - ديسمبر	<p>(تارنج) خشخاش في حالة الأرض الطينية وارتفاع نسبة الملوحة في الماء نزويير_ فولكا في حالة الأرض الخفيفة مع وجود مياه حلوة:</p>	صغيرة ← متوسطة لونها ذهبي سمك القشرة رقيق	ميخال	الحمضيات
250 – 150	متوسطة	ديسمبر - يناير		متوسطة لونها أصفر سمك القشرة رقيق	نوبا	
250 – 150	متوسطة	فبراير - مارس		صغيرة ← متوسطة لونها أصفر سمك القشرة رقيق	موركت	
500	متوسطة	نوفمبر - ديسمبر		متوسطة لونها أصفر سمك القشرة متوسط	سكري	
350 – 200	متوسطة	ديسمبر - يناير		كبير لونها أصفر سمك القشرة سميك	شموطي	
350 – 200	متوسطة	أكتوبر - ديسمبر		متوسطه لونها مصفر سمك القشرة متوسط	ليمون – اضااليا	
350 – 200	متوسطة	أكتوبر - ديسمبر		متوسطه لونها مصفر سمك القشرة متوسط	فولكا	
350 – 200	متوسطة	أكتوبر - ديسمبر		صغيرة لونها مصفر سمك القشرة رقيق	بنزهير	
500	متوسطة	مارس – ابريل		متوسطة لونها أصفر سمك القشرة متوسط	فلنسيا	
600	متوسطة	نوفمبر - ديسمبر		كبير لونها أخضر مصفر سمك القشرة سميك	جريب فروت	
350 – 200	متوسطة	نوفمبر - فبراير		كبير جداً لونها أبيض مصفر سمك القشرة سميك	بوملي	
350 – 200	متوسطة	نوفمبر - يناير		كبير يوجد لها سره في القاع اصفر احمر سمك القشرة متوسط	ابو سره	



## جمعية التنمية الزراعية – الإغاثة الزراعية

### مما سبق يتضح بأن فرع الحمضيات تدهور وأن هذا التدهور يرجع للأسباب التالية:

أولاً: أسباب ناتجة عن الاحتلال الإسرائيلي منها:

1. سياسة تجريف الأراضي واقتلاع الأشجار وخاصةً القريبة من السياج الحدودي.
2. هدم وتجريف ابار المياه.
3. وجود المستوطنات الإسرائيلية وسرقة مياه قطاع غزة.
4. وضع العراقل امام تصدير الحمضيات الى خارج قطاع غزة.
5. تشجيع خلع أشجار الحمضيات وزراعة محاصيل بديلة مثل محاصيل الخضار.
6. إصدار قانون يمنع زراعة أشجار الحمضيات أو تغيير الصنف إلا بترخيص من السلطات الإسرائيلية.
7. خلع مساحات كثيرة بحجة إيجاد طرق وبناء مستوطنات.

ثانياً: أسباب اقتصادية وتنظيمية واجتماعية منها:

1. زيادة تكاليف زراعة دونم الحمضيات وزيادة أسعار مستلزمات الإنتاج.
2. ظهور دول كثيرة منافسة ذات إنتاج كبير وبتكاليف أقل وذات جودة عالية.
3. انخفاض أسعار الحمضيات في الخارج وعدم وجود أسواق بديلة.
4. بناء المصانع وسط البيارات وكذلك زحف المباني على حساب مساحات الحمضيات.
5. تفتت الملكية مما أدى إلي ترك وإهمال مساحات كبيرة من الحمضيات.
6. عدم وجود أي دعم خاص لمزارع الحمضيات مثل إلغاء الضرائب المترتبة على التصدير وشراء مستلزمات الإنتاج.

ثالثاً: أسباب فنية:

1. زيادة ملوحة ماء الري حيث كانت في بعض المناطق عند الزراعة في حدود 50 مليجرام كلور/ اللتر والآن أصبحت بعد 30 عام أكثر من 1200 مليجرام/ اللتر وكذلك خلع مساحات كبيرة متأثرة بزيادة الملوحة وإهمال مساحات أخرى لقلة الإنتاجية.
2. القطف السيئ لمحصول الحمضيات وقلة جودة الثمار مما أدى إلى انخفاض سعر بيع الثمار المصدرة للخارج.
3. انتشار الآفات في الفترة الأخيرة بدرجة كبيرة والتي تسببت في زيادة تكاليف إنتاج الدونم.
4. عمر الأشجار حيث أن عمر معظم أشجار الحمضيات يزيد عن 45 سنة وانتشار الأمراض الفيروسية والفطرية.
5. قلة مصادر المعلومات الخاصة بالأصناف الجديدة والجيدة للاستهلاك والتصدير وكذلك القديمة والأصناف والأصول المعروفة لدينا معظمها إسرائيلية.



### جمعية التنمية الزراعية – الإغاثة الزراعية

6. ضعف الإرشاد المقدم لمزارعي الحمضيات لعدم وجود مواصلات خاصة للمرشدين بدرجة كافية وعدم توفر مصادر للمعلومات بصورة دائمة وخاصة في المجال الزراعي.
7. انعدام وجود مشاتل مرخصة ومراقبة من وزارة الزراعة مما ادي الي زراعة اشغال رديئة في الكثير من البساتين

### التوصيات: -

- اختيار أصناف وأصول أكثر تحملا للملوحة.
- إحلال أشغال جديدة مكان الأشجار الهرمة.
- إدخال أصناف جديدة ذات قدرة تنافسية عالية.
- اتباع طرق جديدة في تطبيق الممارسات الزراعية السليمة.
- اتباع برامج المكافحة المتكاملة في مزارع الحمضيات.
- تطوير الكادر الارشاد في وزارة الزراعة وخلق أجسام تساندهم.
- سن قوانين لإنشاء مشاتل مرخصه وبيوت أمهات.
- اصدار قانون يحمي الأراضي الزراعية من الزحف العمراني.
- اعفاء مدخلات الإنتاج ومستلزماتها من الضريبة والجمارك.
- إعادة تأهيل الأراضي المجرفة.

انتهى